

منزلة الشكر نصف الدين | خطبة قيمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) - واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا [00:00:20](#)

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله [00:00:50](#)

له فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار [00:01:20](#)

فهذه اخر جمعة في رمضان. ولذلك رأيت ان عن منزلة من منازل السائرين الى الله عز وجل. تناسب ما وصل المسلم اليه من توفيق في صيامه وفي قيامه الا وهي منزلة الشكر. فاعلم ايها المسترشد [00:01:50](#)

ان العبد من يوم ان يولد الى ان يموت. وهو يتقلب في منازل عدة حتى يصل الى منزله في الاخرة. وهذه المنازل محطات الوقود. فاذا اردت سفرا بعيدا ومفازا فانك تمر على محطات وقود لتتزود. حتى تواصل سيرك [00:02:27](#)

فكذلك انت في منازلك الى الله. كل سكنة حركة لها منزلة. ولا بد ان ينزل العباد فيها كافرا كان ام مؤمنا ومنزلة الشكر هذه منزلة عظيمة كأنها نصف الدين. فالدين صبر وشكر [00:03:11](#)

كما قال صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه الشيخان عجا لامر المؤمن. ان امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فهو اما ان يتقلب في ضرا او في سراء [00:03:51](#)

وليس هناك شيء ثالث. فاذا تقلب في السراء شكر وهذا نصف الدين. وان تقلب في ضراء صبر وهذا هو النصف الاخر. لكن ان الشكر هو قبة المنازل. فلا بد ان يمر بمنازل كثيرة حتى يعطى [00:04:26](#)

هذا الشكر والشكر جاء مقرونا بالايمان وبالتقوى وبالعبودية فقال تبارك وتعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال تعالى فاتقوا الله لعلكم تشكرون وقال تعالى واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. وقال تعالى واشكروا نعم [00:04:56](#)

نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. وتارك الشكر واقع الكفران كأن الله عز وجل لما خلق المرء خلقه اما شاكر او كافرا. فكأن الشكر هو الدين كله. لانه وضع في مقابل [00:05:36](#)

كفر قال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقال تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم وقال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. وقال تعالى [00:06:06](#)

واذ تأذن ربك واذا واذا تأذن ربك لان شكرتم لازيدنكم. ولان كفرتم ان عذابي لشديد. وقال سليمان عليه السلام لما رأى عرشه بلقيس امامه قال هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر ام اكفر [00:06:46](#)

وقال تعالى ومن يشكر فانما يشكر لنفسه. ومن يكفر فان الله غني حميد. فوضع الشكر في مقابل الكفر دال على ان الدين كله شكر. لان التوفيق لعبادة الله عز وجل نعمة. بل هي [00:07:16](#)

هي اجل النعم قاطبة وهي تستحق الشكر. وترك الشكر كفر ولؤم فاذا تقلبت في نعمة فعليك ان تؤدي اركان الشكر الخمس واذا اختل

منها ركن لا يعد المرء شاكرا فالشكر يكون باللسان اعترافا وثناء - [00:07:46](#)

كونوا بالقلب محبة وشهودا. ويكون بالجوارح انقيادا وطاعة فاركان الشكر الخضوع للمشكور له ومحبته والاعتراف بنعمته. والثناء عليه والا هذه النعمة فيما يكره. اذا اختل شيء من هذا سقط الشكر حتى تأتي بها جميعا. لان الله عز وجل - [00:08:26](#)

شكور ويحب ان يكون عبده كذلك. شكور وهو هو المنعم. وانت ليس في يدك شيء. فيعطيك. ويحذيك وتترك الشكر وانت المنعم عليك. والله ما يفعلها ذو مروءة ترى المائدة عليها كل اطايب الطعام. فيأكل - [00:09:16](#)

سيذكر اسم الله. ويقوم من على المائدة لا يحمد الله عز وجل. ليس لانه رزقه فقط. بل قد يأكل ويعذبه بهذا الطعام فلا يستطيع

تصريفه فانعم عليه ابتداء. وانعم عليه باخراجه ولو بقي لاذاه بل - [00:09:56](#)

يقتله ومع ذلك لا يذكر الله بدءا ولا ختام الا تصرخ باسم من وهبك هذه النعم؟ اليس هذا من حقه عليك لكن كما قال عز وجل وقليل

من عبادي الشكور - [00:10:26](#)

مما يدل على ان اصحاب هذه المنزلة قليلون في الصحيحين من حيث ابي هريرة رضي الله عنه. قال بينما رجل يمشي اذ عطش

فنزل بئرا فشرب فصعد فوجد كلبا يلهث الثرى من العطش. وهذا الحديث ورد ايضا في امرأة بغي. فقال ان هذا الكلب - [00:10:56](#)

ما له مثل الذي نالني. نزل نزع موقه ملأه بالماء وضع الموق في فمه وصعد رقى الى شفير البئر فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له. ان

ربنا لغفور شكور - [00:11:35](#)

ويقترن المغفرة بالشكر للدلالة على ان العبد لا يشكر فينبغي ينبغي ان يعذب. وينبغي ان يؤاخذ. ولكن الله عز وجل لا يفعل ذلك

تفضل عليه فيجبر كسرة ويبلغه الشكر. والشكر سجي - [00:12:05](#)

لا ترى شاكرا الا اذا مروءة. ولا ترى جاحدا الا لئىما. ولله در سفیان الثوري. قال نظرنا الى كل عداوة في العالم فوجدنا اصلها اصطناع

المعروف الى اللئام تعمل فيه معروف يقابلك بصدده. لانه لئيم - [00:12:35](#)

انما الشاكر صاحب مروءة الان آ حديث لابي هريرة رضي الله عنه وهو في الصحيحين قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم خيلا

قبل نجد فاسروا ثمامة ابن اثال ثمامة ابن اثال. الحنفي. وكان سيد اهل - [00:13:15](#)

اهل اليمامة فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فربطه في سارية المسجد ولك ان تعلم مدى المرارة التي شعر بها امامة سيد بني

سيد اليمامة يربط في سارية المسجد كأنه حيوان. لا كرامة له - [00:13:55](#)

فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه من الغد. قال فماذا عندك يا سمامة؟ قال عندي خير يا محمد. ان تنعم تنعم على شاكر وان

تقتل تقتل ذا دم - [00:14:25](#)

وان كنت تريد المال اعطيتك ما شئت. يعني ان تنعم تنعم على شاكر محتفظ بالجميل وان تقتل تقتل ذا دم رجل دمه غالي. فاما ان

يقصد ان رآه من يطالب بدمه واما ان يقصد ان اردت ان تشتفي فقد وقع - [00:14:55](#)

اكتفاءك في محله لانك ستقتل سيدا مطاعا. لن تقتل رجلا عاديا من افناء الناس فتركه. فلما كان من الغد مر عليه قال ماذا عندك يا

سمامة قال عندي ما قلت لك. ان تنعم تنعم على شاكر. وان تقتل تقتل ذا دم - [00:15:29](#)

وان كنت تريد المال اعطيتك من المال ما شئت. فتركه. فلما ما كان في اليوم الثالث جاءه النبي صلى الله عليه وسلم. قال ماذا عندك

يا سمامة؟ قال ما قلت لك - [00:15:59](#)

وكرر عليه الكلام. فقال اطلقوا ثمامة. فاطلقوه فذهب الى نخل قريب فاغتسل ثم رجع. وقال اشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول

الله والله يا رسول الله ما كان وجه على وجه الارض ابغض - [00:16:19](#)

الي من وجهك. فوالله ما على وجه الارض وجه احب الي من وجهك ووالله ما كان دين على وجه الارض ابغض الي من دينك ووالله

ما دين على وجه الارض اصبح احب الي من دينك. والله ما - [00:16:52](#)

على وجه الارض كان ابغض الي من بلدك. فوالله ما اصبح الان بلد على وجه احب الي من بلدك. وانني كنت اريد ان اعتمر فاخذاني

خيالك. فما تأمرني فدعا له بخير وقال له اعتمر. فلما ذهب الى مكة - [00:17:22](#)

قال له قائل صبأت يا سمامة؟ قال لا. بل اسلمت. ووالله لا تأتيكم حبة حنطة من اليمامة الا اذا اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب مروءة يؤثر فيه الانعام. ويؤثر فيه الشكر - [00:17:52](#)

واذا رأيت رجلا لا يشكر الله عز وجل فاعلم انه لا يشكر احدا من الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله عز وجل من لا يشكر الناس فكان شكر الناس وضع دليلا على شكر الله عز وجل - [00:18:22](#)

فالذي لا يشكر الناس لا خير فيه. لانه لا يشكر ربه. لماذا امر ابراهيم عليه السلام ابنه ان يطلق امرأته الاولى. لانه لما جاء يسأل عن اسماعيل فلم يجد ووجد المرأة فسأل ابن اسماعيل - [00:18:52](#)

قالت خرج بيتي لنا. يعني يطلب الرزق. يسيح في الارض ابذل مجهودا يلقي كل اجناس الناس اللئيم والخسيس وصاحب المروءة يتعامل مع هذا ومع هذا ومع هذا والآخر ياخذ رزقه ويذهب الى امرأته. قال كيف - [00:19:22](#)

حالكم وكيف عيشكم؟ قالت بشر. نحن في ضيق وشدة. في ضيق وشدة لم تذكر شيئا عن انعام الله عليك في بعض الناس ينسى نعمة جليلة جدا. لا يعرف قيمتها الا اذا فقدها - [00:19:52](#)

الا وهي العافية. بدنك هذا يساوي مليارات وانت لا تدري اذا قمت في صباح يومك تحرك يديك ورجليك وانت معافي فقد حيزت لك الدنيا بحذافيرها كما قال صلى الله عليه وسلم. ولم يقل قد حيزت لك الدنيا انما قال بحذافيرها. ومعنى هذا الكلام لم يترك - [00:20:22](#)

شيء في الدنيا له قيمة الا وقد حزنه انت. فتصور وان الارض لك كلها. كم يكون غناك؟ لا شك انه غنى فارغ لا يوصف. اذا اصبحت تحرك بدنك فهذه هي الدنيا. والدليل على - [00:21:02](#)

انك لو كنت فعلا تمتلك الدنيا وقام المرء مشلولا فالتمس البرء اليس من الجائز ان ينفق كل ما يملك ولا يبرأ ابناؤك اذا اصبح عليهم الصباح وهم معافون فهذه ملايين مختصرة - [00:21:32](#)

في ابدانهم. لمجرد انني لا اكل ما اشتهي. ولا انام على فراش لين اذا سئلت كيف اصبحت اقول بشر وضيق وشدة جحدت نعمة الله. دي المرأة دي من السهل جدا ان تشطب جميل زوجها - [00:22:02](#)

قوة قلم او بلفظة لسان. دا بقى المرأة دي تجر الخراب استعجل الى البيت والى نفسها. ان امسكها الرجل امسكها على كره فتلقى كل ليلة عناء كما يلقي هو. يبقى المختصر - [00:22:32](#)

تفيد تروح لذلك اختصر ابراهيم عليه السلام القصة كلها قولني له غير عتبة دارك. فلما جاء اسماعيل انس شيئا فسأل هل اتى احد؟ قالت نعم رجل شيخ صفته كذا وكذا. قال هذا ابي - [00:23:02](#)

هل امرك بشيء؟ قالت نعم. يقول لك غير عتبة دارك. قال هذا ابي ويامرني بفراق الحقي باهلك. تزوج امرأة اخرى. جاء ابراهيم عليه السلام. ابن اسماعيل؟ خرج بيتي لنا كيف حالكم؟ كيف عيشكم؟ قالت بخير. واثنت على الله عز وجل - [00:23:32](#)

قال وما طعامكم؟ قالت اللحم والماء. قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء. فقل بيت من بيوت مكة الا وفيه لحم وماء. حتى لو كان هذا البيت فقيرا. بركة دعوة ابراهيم. قال صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو - [00:24:02](#)

كان حب لدعا له. فهذه امرأة شاكرة. فهذه تشكو زوجها. انما اللي قام فلهم خلق اخر وجزاؤهم مختلف. في صحيح مسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال يلقي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي الله العبد يوم القيامة - [00:24:32](#)

فيقول له اي فل يعني يا فلان الم اسود وازوج واركبك الخيل والابل. واذرك ترأس فقال بلى قال اظننت انك ملاقي؟ قال لا قال فاني انساك كما نسيته ويلقى الرجل الثاني فيقول له مثل ذلك - [00:25:15](#)

الحلقة الثالث فيقول له اي فل الم اسودك وازوجك واركبك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع قال ربي امننت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت ويثني على نفسه فقال الله عز وجل ها هنا اذا اقيم عليك شهودا - [00:26:03](#)

قال صلى الله عليه وسلم فيتفكر العبد في نفسه ومن الذي يشهد علي؟ فيختم الله الله عز وجل على فمه وتنطق يده ورجله وفخذه وعظامه ولحمه فذلك المنافق. في مسند الامام احمد - [00:26:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل له فاين شكرك؟ اين شكر ذلك عدد عليه النعم سوده جعله سيدا وزوجه النساء اركبه الخيل والابل. ادرك ترأس - [00:27:19](#)

ده رأس يبقى زي التسويد وتربع وكان اهل الجاهلية اذا اغاروا على قوم اخذوا ربع غنيمة فاعطوها لسيد الحي. فاللي هو الرأس ده. فهذا عاقبته النار. ترك الشكر يبقى وقع في الكفر. وعندنا قصة سائرة شهيرة. لكن - [00:27:39](#)

انها تنطوي على معان ينبغي ان نبرزها. وهذه القصة رواها الشيخاني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى - [00:28:09](#)

اراد الله عز وجل ان يبتليهم. ووقع عند البخاري بدا لله عز وجل ان يبتليهم واصل البدائل انه ظهر بعدما كان خفيا من او بعض العلماء انكر هذا اللفظ. وقال هذا اللفظ لا يصح. لان البداء هي عقيدة اليهود - [00:28:39](#)

اي ان الله لم يكن يعلم فعلم. ولا ينبغي ان يفسر يفسر فالبداء بهذا. انما البداء هو الارادة. اراد الله ان يبتليهم بدا لله ان يبتليهم وينبغي ان نحمل الالفاظ الاحاديث بعضها على بعض ولا ننكر لفظا الا اذا لم يكن له تأويل. اراد - [00:29:12](#)

الله ان يبتلي هؤلاء فارس اليهم ملكا فجاء الابرص فقال له اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن وان يذهب عني هذا الذي قدزني الناس من اجله. قال اي - [00:29:42](#)

ما لي تحب؟ قال الابل. فاعطاه ناقة عشراء مسحها اولها فذهب عنه ما يجد ونال ما تمنى من الجلد الحسن والوجه الحسن. اي المال تحب؟ قال الابل فاعطاه ناقة عشرا. واتى الاقرع. قال اي - [00:30:12](#)

شيء احب اليك؟ قال شعر حسن. وان يذهب عني هذا الذي قدزني الناس من اجله قال اي المال تحب؟ قال البقر فاعطاه بقرة حاملا. وجاء الاعلى قال اي شيء تحب؟ قال ان يرد الله علي بصري فابصر الناس - [00:30:42](#)

فمسحه فرجع بصره. اي المال تحب؟ قال الغنم. فاعطاه غنمة ولودا وقال بارك الله لك فيه. نما مال كل واحد من هؤلاء حتى صار للاول واديا من الابقار ابل والثاني واديا من الابقار والثالث واديا من الغنم. ثم جاءت ساعة الامتحان - [00:31:12](#)

فجاء الملك الابرص في صورة رجل ابرص فقال له عابر سبيل انقطعت بي الحبال. ولا بلاغ لي الا بالله ثم بك. فهل تعطيني ناقة اتبلغ بها في سفري فقال له الحقوق كثيرة - [00:31:42](#)

انا رجل مدين علي ديون. قال يا هذا كأي اعرفك الم تكن ابرص فاعطاك الله لونا حسنا وجلدا حسنا؟ الم تك فقيرا فاغناك الله قال اني ورثت هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا - [00:32:18](#)

حيرك الله كما كنت. وجاء الاعمى في صورة رجل اعمى جاء الاقرع في صورة رجل اقرع. قال عابر سبيل مسكين انقطعت بي الحبال ولا بلاغ لي الا بالله ثم بك. فلتعطيني بقرة اتبلغ بها في سفري - [00:32:48](#)

قال كما قال صاحبه. قال ان كنت كاذبا صيرك الله كما كنت. وجاء الاقرع وجاء الاعمى في صورة رجل اعمى. قال عابر سبيل انقطعت بي الحبال ولا حيلة لي الا بالله ثم - [00:33:15](#)

فهل تعطيني غنمة اتبلغ بها في سفري؟ قال يا هذا لقد كنت اعمى فرد الله علي بصري وكنت فقيرا فاعطاني كل الذي ترى. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا ارزقك شيئا اخذته لله. فقال له - [00:33:35](#)

ملك امسك عليك ما لك فان الله رضي عنك وسخط على صاحبك اشكال الرجل الاول والثاني اللؤم. والمرء اذا ابتلي باللؤم كان كذابا. كصاحب الدين تماما. اذا كان الرجل كذب. كما قالت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين. كنت اسمع - [00:34:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ من المأثم والمغرم. دبر الصلاة فقالت يا رسول الله اراك تكسر من الاستعاذة من المأثم والمغرم قال نعم اذا غرم الرجل اي كان عليه دين. حدث فكذب ووعد - [00:34:45](#)

فاخلف اين الدين؟ انا باعمل مشروع وبيععمل درس جدوى واديني بس شهرين. ولا يوجد مشروع انما قصد ان يأخذ مدة جديدة. خلاص طيب اديني مهلة لمدة مسلا ثلاث شهور لمدة - [00:35:14](#)

اسبوع وليس عنده وفاء فهذا اللئيم حمله لؤمه على الكذب. ابرص قدزه الناس يجلس وحده ليس له رفيق انيس وهذا اكثر شيء

يعذب الانسان. الم يقل الله تبارك وتعالى عن الثلاثة الذين خلفوا وضقت عليهم الارض بما رحبت - [00:35:38](#)

وضقت عليهم انفسهم ده بسبب ايه ؟ بسبب القطيعة. ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كلام اولئك الثلاثة تأديبا له. لانهم من خيار المؤمنين. فتضيق عليه طب ده رجل ابرص يأنف ان ينظر اليه احد. تأنف انك تجالسه احسن تتعادي منه - [00:36:22](#)
في ذلك كان احب شيء اليه ان يكون كمثل الخلق حتى يجالس الناس فيقول لون حسن جلد حسن وفقير يعطيه واديا يعطيه اه اه ناقة الناقة دي تنتج وتنمو كالود في الارض. فلما يقول - [00:36:52](#)

له باء ايد ناقة واحدة. لم يقل له اخذ نص ما عندك ولا ربع ولا تلت ولا خمس ولا عمر اشرحنا انما طلب من هذا الوادي اللي هو اخر بصرك في كل الاتجاهات - [00:37:22](#)

طلب ناقة واحدة فقط لا غير. يقوم يقول له الحقوق كثيرة انا رجل مدين ولو اعطيتك واعطيت هذا وهذا ذهب مالي. بادره الملك مباشرة قال له كأني اعرفك. الم تك ابرص فاعطاك الله لونا حسنا وجلدا حسنا - [00:37:42](#)

الم تكن فقيرا فاغناك الله؟ كذب. قال اني ورثت هذا المال كابرا عن كابرا. ابا عن جد. ما ذقت فقر ابدا. انما نتقلب في الثراء والنعمة. ابا عن جد. كان من عاقبة - [00:38:12](#)

اللؤم وعاقبة الكذب ان يرجع كما كان. ليس اهلا للنعمة. بسبب انه جحد الشكر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:38:32](#)

له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اما الاعمى فهذا ادى شكر النعمة. ومن اداء الشكر ان تذكر حال - [00:39:22](#)

كما كان عمر بن الخطاب يقول لابي عبيدة بن الجراح لما دخل عمر بيت اقدس وكان هو وغلامه كل واحد يركب مرحلة. فجاءت المرحلة في دخول بيت المقدس على الغلام. راكب وعمر ماشي ساحب الدم. امير المؤمنين. ويخوض في الطين برجليه - [00:39:52](#)
فقال له ابو عبيدة يا امير المؤمنين اتلقى الناس بهذا اي وانت رأس الناس. قال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة. اي لا ادبت لقد كنا اذل قوم فاعزنا الله بالاسلام - [00:40:22](#)

فمهما ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله. من علامة ان يذكر حاله الاول. كنت فقيرا كنت فقيرا لم اكن اجد الطعام ولا الشراب ولا ولا ولا مر عمر بن الخطاب صعد المنبر بعدما جمع الناس وقال لقد كنت ارعى غنم بني فلان - [00:40:48](#)

على قراريط. اجرة كده بسيطة وبكى ثم نزل. فقال له ابو عبيدة ابن الجراح وكان صاحب ادلال على عمر وكان عمر يحبه. وتمنى عمر يوما ان يكون له بيت ملأى - [00:41:18](#)

الان بمثل ابي عبيدة بن الجراح. هذا الصنف النفيس. فقال له ابو عبيدة ما فعلت اكثر من ان ازريت بنفسك ثم نزلت. لا وعظتنا ولا قلت لنا حكم ولا اي حاجة. طلعت قلت انا كنت فقير ارعى قراريط غنم بني فلان على قراريته ونزلت. قال ان نفسي حدثتني -

[00:41:43](#)

بالخلاقة فاردت ان اؤدبه. بتقول له انت امير المؤمنين وآآ يعني لما تشور على واحد كده اضربه عنقه اضربه عنقه. انت صاحب الامر والنهي. نفسه قال كده اول بس ما هذا المعنى تردد في قلبه. طلع على طول. كذلك اهل البصيرة - [00:42:13](#)

واليقظة مش يفوق على كارثة لأ اقل شيء يستيقظ له مهما كان دقيقا الذي يستيقظ على كارثة هذا مغفل وهذا جنس من البشر. لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم. لازم تحصل كارثة حتى ينتبهه - [00:42:44](#)

اهل اليقظة اللي هو بياخذ نفسه على طول بيتعاهدها اول ما يشوف اقل شيء ينظفه فمن علامة الشاكر ان يذكر حاله الاول. لانه سيكون شاكر تواضع في نفس الوقت. فهذا الاعمى فعل ذلك. لما قال له - [00:43:14](#)

عابر سبيل انقطعت بي الحبال. ولا حيلة لي الا بالله ثم بك يعني انا ضايع ليس هناك فرج الا من خالك. فيه انسان صاحب مروءة يقال له مثل هذا. يقول له الحقوق كثيرة ويرد حتى لو كان الامر كذلك فعلا - [00:43:44](#)

حتى لو كان هذا الرجل مدينا فعلا حتى لو لو ورث هذا المال كابرا عن كبر فعلا. هيقوم يمكن لصاحب مروءة ان يرد من هذا حاله؟ ده

كعب بن الاشرف اليهودي ما عملهاش - 00:44:14

لما ناداه ابو نائلة محمد بن مسلمة انزل يا كعب. قالت امرأته الى اين في هذه الساعة نص الليل اني اسمع صوتا يقطر منه الدم. ده مش صوت ناس كده - 00:44:34

دول ناويين على شر. فقال ان الكريم اذا دعي الى طعنة ليليل اجاب. فواحد قاعد في البيت وواحد بيصرخ النجدة في الشارع بتلاقي نفسك تلقائيا كصاحب المروءة نازل عشان تشوف ايه الموضوع. ممكن اول ما تنزل تاخذ رصاصة ولا تاخذ بالطة ولا تاخذ مطوة - 00:44:54

تموت صاحب المروءة لا يفكر في هذا. انما يفكر في نجدة هذا المستغيث. وده يهود طبعاً اليهود ما عندهم ش اي مروءة. بس ده كان عنده مروءة لانه كان يعيش في بلاد العرب. اخذ المروءة من العرب - 00:45:24

وهم اصحاب مروءة ونجد. فيقول له مسكين عابر سبيل يعني ما ناش من هنا انقطعت بي الحبال اي السبل. ولا حيلة لي الا بالله. يقوم ازكر لفظ الجلالة عشان يحزن قلبه. ويفتكر الماضي بتاعه. الا بالله سم بك فهل تعطيني غنم - 00:45:44

اتبغ بها في سفري قال يا هذا ولم يعرفه كما لم يعرفه الاولان مش الملك. وسبحان الله يعني من رحمة الله انه جاء كل رجل ببلائه القديم. عشان اذا كان ناسي اتى الابرص في صورة ابرص. انا متخيل كده بيني وبين نفسي. ان الابرص اول ما شافه قال اعوذ بالله - 00:46:14

ايه ده! ونسي انه كان كذلك. انما جاءه حتى فنسي يذكره. فتصور رجلاً يدوس على كل هذا. لا العاهة القديمة تذكره ولا حاجة هذا المقطوع تحزن قلبك. ولا ذكر رب العالمين يفينه. ده ايه بقى - 00:46:48

ده يطلع ايه؟ جاء الاعمى في صورة رجل اعمى. عابر سبيل قطعت بي الحبال لا حيلة لي الا بالله ثم تعطيني غنمة اتبغ بها في سفري. قال يا هذا لقد كنت اعمى. فرد الله علي بصري - 00:47:18

وكنت فقيراً فاعطاني كل الذي ترى. فخذ ما شئت ودع ما شئت. يعني لو كان خد مسلاً تسعين في المية من الغنم ما قال له لم ما اخذت كذلك اهل الكرم يعلمون ان الله واهب المال - 00:47:38

وانا والله احياناً يجول في خاطري الذين يريدون الطاعات المعاصي اليها. امرأة زاهبة الى الحج. ليس ليس عندها محرم. تسافر بغير محرم. ليه؟ هتوفري ايه لما تاخدي محرم معك. بلاش دي دي واسعة شوية. كبيرة فيها - 00:48:08

الوفات. لأ رجل في بلد ما ارسل لامرأته. ابوها هيوصلها المطار وجوزها يستناها في المطار. ولا ينزل هو. سفر المرأة بغير محرم حرام. بلاش الحج عشان خاطر يقول لك رفقة امنة والكلام ده حندخل في قصة يعني. فخلاص المسال ده اركنه على جنب - 00:48:48

انا اريد مثلاً لا ينازع فيه احد. اللي هو المثل ده. رجل في بلد ومراته هنا ارسل لامرأته تعال. الرجل ده وفر قد ايه؟ تمن التذكرة ذهاباً واياباً ثلاث اربع تلاف الله عز وجل هو واهب المال. فكيف لا - 00:49:18

ستدفع معصية الله بمال الله. وانا اعرف ناساً من الناس كنت اعظ واقول له لا تفعل. انزل. لما يتصل يستفتيني اقول له انزل ما ينزلش. اول ما امرأته رجعت الى البلد اصيبت - 00:49:48

ابنه بقيه. وطاف به على كل الاطباء لا يعرفون له علم انفق على هذا الولد عشرة الاف. ابن الوحيد وخايف عليه. وصعبان عليه واد بيرجع بصفة مستمرة بقى اصفر وجاء له جفاف وخشي ان يموت. لم تكن العشرة الاف في يده - 00:50:18

انما اقترض منها سبعة الاف. كان معه ثلاثة بس اللي يملكها. اقترض سبعة الاف ليست هذه عقوبة؟ اذا كانت هناك معصية تدفعها بالمال ادفعها بالمال ولا تعصي واهب المال. فهنا يقول لا - 00:50:58

اليوم شيئا اخذته لله. فقال له امسك عليك ما لك. فان الله رضي عنك وسخط على صاحبك. نعوذ بالله من سخطه. اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم اللهم اغفر لنا ذنوبنا اسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة - 00:51:28

زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل يا اكبر همنا ولا مبلغ

00:51:58 علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا -

يرحمنا ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا خطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا -

00:52:18